

## تاج العروس من جواهر القاموس

" كَدَّ العِدَا أَخْلَقَ مَرْمَرِيسًا وقال ابنُ عَبَّادٍ : المَرْمَرِيسُ : هي  
أَرْضٌ لَا تُنْبِتُ شَيْئًا لِصَلَابَتِهَا . ومَرْمَرِيسَةُ كَسَكَّيْنَةُ : عَالِمَةٌ بِالصَّعِيدِ  
يُنْسَبُ إِلَيْهَا الْخَمْرُ وَمِنْهَا بَشَرُ بْنُ غِيَاثِ الْمَرْمَرِيسِيِّ مِنْ  
الْمُتَكَلِّمِينَ هَكَذَا ضَبَطَهُ الصَّاعِغَانِيُّ وَضَبَطَهُ غَيْرُهُ فَقَالَ : مَرْمَرِيسُ كَأَمِيرٍ :  
مِنْ بُلْدَانِ الصَّعِيدِ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ C تَعَالَى : مَرْمَرِيسُ أَدْنَى بِلَادِ  
النُّوبَةِ الَّتِي تَلِي أَرْضَ أُسْوَانَ هَكَذَا حَكَاهُ مَصْرُوفًا وَخَالَفَهُ الصَّاعِغَانِيُّ  
فَقَالَ : الْمَرْمَرِيسَةُ : جَزِيرَةٌ بِبِلَادِ النُّوبَةِ يُجْلَبُ مِنْهَا الرِّقِيقُ .  
وَالصَّوَابُ مَا قَالَهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَهِيَ الَّتِي مِنْهَا بَشَرُ بْنُ غِيَاثٍ عَلَى الصَّحِيحِ  
فَتَأْمَلْ . وَالْمَرْمَرِيسُ بِالْكَسْرِ : الْكَرْكَدَنْ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ . وَالْمَارِسْتَانُ  
بِفَتْحِ الرَّاءِ : دَارُ الْمَرْضَى وَهُوَ مُعَرَّبٌ نَقْلًا الْجَوْهَرِيِّ عَنْ يَعْقُوبَ . قُلْتُ  
: وَأَصْلُهُ بِيَمَارِسْتَانُ بِكسر الموحدة وسكون الياء بعدهَا وكسر الراء ومعناه  
: دَارُ الْمَرْضَى كَمَا قَالَهُ يَعْقُوبُ قَالَ : بِيَمَارٍ عَنْدهُمْ هُوَ الْمَرِيضُ وَأُسْتَانُ  
بِالضَّمِّ : الْمَأْوَى كَمَا حَقَّقَهُ مُؤَيِّدُ السَّرِيِّ ثُمَّ خُفِّفَ فَحُذِفَتْ الْهَمْزَةُ  
وَلَمَّا حَصَلَ التَّرْكِيبُ أَسْقَطُوا الْبَاءَ وَالْيَاءَ عِنْدَ التَّعَرُّيبِ وَقَدْ نُسِبَ  
إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ . وَأَمْرَسَ الْحَبْلَ إِمْرَاسًا : أَعَادَهُ إِلَى  
مَجْرَاهُ يَقَالُ : أَمْرَسَ حَبْلًا أَيْ أَعَدَّهُ إِلَى مَجْرَاهُ قَالَ الرَّاجِزُ :  
" بِيْنَسَ مَقَامُ الشَّيْخِ أَمْرَسَ أَمْرَسَ .  
" بَيْنَ حَوَامِي خَشَبَاتٍ يُبَسَّسَ .  
" إِمَّا عَلَى قَعْوٍ وَإِمَّا اقْعَنْسَسَ أَرَادَ مَقَامًا يُقَالُ فِيهِ : أَمْرَسَ  
وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي ق ع س . أَوْ أَمْرَسَهُ : أزاله عَنْ مَجْرَاهُ وَذَلِكَ إِنْ أَنْشَبَهُ  
بَيْنَ الْبَكَرَةِ وَالْقَعْوِ فَيَكُونُ بِمَعْنَى يَنْ مُتَضَادَّ يَنْ وَقَدْ أَغْفَلَ عَنْهُ  
الْمُصَنِّفُ وَالْعَجَبُ مِنْهُ وَقَدْ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَرَّحَ بِالصَّدِّ يَسَّةً حَيْثُ قَالَ :  
وَإِذَا أَنْشَبَتْ الْحَبْلَ بَيْنَ الْبَكَرَةِ وَالْقَعْوِ قُلْتُ : أَمْرَسْتُهُ وَهُوَ مِنْ  
الْأَضْدَادِ عَنْ يَعْقُوبَ قَالَ الْكُُمَيْتُ :  
سَتَأْتِيكُمْ بِمُتْرَعَةٍ ذُعَافًا ... حَيْثُ الْكُومُ الَّتِي لَا تُمْرَسُ سُونًَا